

حيث يفقدان المرء صلاحيته للخطاب بالتكاليف وصلاحيته لامثالها .
وهذا النوع من العوارض هو المقصود بهذا الموضوع .
وقد قسّموا هذا النوع من العوارض إلى قسمين:

الأول: العوارض السماوية

ومن مصاديقها: الجنون والعتّة والنسيان والنوم والإغماء والمرض والموت .
وربّما سُمّيت هذه العوارض بالسماوية لحصولها في الإنسان بدون أن يكون له اختيار في حصولها فهي خارجة عن قدرته ، وبهذا الاعتبار نُسبت إلى اللّٰه تعالى . ويعبر عما ينسب إلى اللّٰه تعالى بأزّه سماوي لا لأن اللّٰه في السماء - كما يتوهّمه البعض - بل لأن السماء من السمو والعلو ، وأن اللّٰه تعالى مُتّصّف بهما اتصافاً معنوياً لا مادياً .

الثاني: العوارض المكتسبة

ومثّلوا لها بالجهل والخطأ والهزل والسفه والسُّكر والإكراه .
سُمّيت هذه العوارض مكتسبة لما للإنسان من اختيار في حصولها فيه . سواء أكان الاختيار من الشخص الذي حصلت فيه كالسكر والهزل والجهل والخطأ والسفّه ، أم كان الاختيار من إنسان آخر كالإكراه . ففي كلا الحالين لم تكن هذه العوارض مما لا يقدر الإنسان على دفعها ، كما هو الحال في القسم الأول ، ولهذا نُسبت إلى كسب الإنسان نفسه .
وربّما نلتقي في حديث قادم عن كل من هذه العوارض من حيث أثرها على الأهلية .

